

أين الاستعداد ليوم المعاد ؟

إن لكل بداية نهاية ولكل قوة ضعفاً ولكل حياة موتاً

قال تعالى : " إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ "

وقال تعالى : " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ "

وقال تعالى : " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ "

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَكْثَرُوْا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ "

ونحن نقرب من الأجل المكتوب ، والوعد المضروب ... خطوة في إثر خطوة...

قال تعالى : " قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ "

والموت مصيبة رهيبةوما يأتي بعده أعظم منه وأجل.....!!

فأين الوجل من الأجل !!؟

أين الاستعداد ليوم المعاد ؟!

لقد دنا الرحيلوأزف التحويل.....فما بالنا غافلين؟؟؟!

" إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَلَّاتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ "

نريد الآن أن نذهب سويا إلى رحلة لنرى ماذا سيحدث لنا بعد الموت.....!!!!

أول مرحلة ستكون الذهاب بك إلى مغسلة الموتى...

وها أنت ياأبن آدم وقد فارقت الحياة واصبحت جثه هامدة لا حراك له وجردت من الثياب

والزينة وما بقي الا قطعة من قماش تستر بها عورتك ممدد على الواح لتغسل

وقام من كان حب الناس في عجل ... نحو المغسل يأتيني يغسلني

وقال يا قوم نبغي غاسلاً حذقاً ... حراً ديباً أريباً عارفاً فطـن

فجاءني رجل فجردني _____ ي ... من الثياب وأعراني وأفردني _____

هل تعرف ماذا يفعل هذا المغسل الان؟؟

هو يضغط على البطن ليخرج ما بها من فضلات

وأودعوني على الألواح منطرحاً وصار فوقي خريير الماء ينظفني

وأسكب الماء من فوقي وغسلني غسلًا ثلاثاً ونادى القوم بالكفن

وأخيرا الكفن

والبسوني ثياباً لا أكمام لها وصار زادي حنوطي حين حنطني

وأخرجوني من الدنيا فوا أسـ _____ فا على رحيل بلا زاد يبلغني

وهكذا يكون قد جهز للصلاة عليه

بعد أن يصلى على الميت يحمل على أكتاف الرجال ليوضع في قبرة

وحملوني على الأكتاف أربعـ _____ من الرجال وخلفي من يشيعني _____

القبر أول منازل الآخرة

هذه دارنا.....

فارقت موضع مرقيدي ... يوما ففارقني السكون
القبر أول ليلــــــــــــــــة ... بالله قل لي ما يكون
الآن الجنازة جاهزة للدفن

ليس الغريب غريب الشام واليمن إن الغريب غريب اللحد والكفن
في ظلمة القبر لا أم هناك ولا أب شفيق ولا أخ يؤنسي
في ظلمة القبر لا أم هنــــــــــــــــاك ولا أب شفيق ولا أخ يؤنسي
ويسد على الميت في لحدته بلبنات ويوضع على اللبنات طين لتثبيتها وسد الفتحات التي بين
اللبنات

وبعدها تنهال عليه التراب منه خُلق وله يعود
وقال هلوا عليه التراب واغتموا حسن الثواب من الرحمن ذي المنن
وأخيراً هذه هي نهاية الإنسان وهذا هو المسكن الحقيقي الذي هو أول منازل الآخرة
أين الأحباب والأصحاب..؟؟ أين الأخوان والجيران ..؟؟ أين الزوجة والولدان؟؟
لقد أفردوك ثم ذهبوا وتركوك... ولو بقوا ما نفعوك.....
فمن يؤنس وحشتك؟! ومن يؤمن روعتك؟!
جدوا فإن الأمر جد.....وله أعدوا وأستعدوا
عَنْ هَانِي مَوْلَى عَثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ عَثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُ لِحَيْتَهُ ،
فَقِيلَ لَهُ : تَذَكَّرُ الْجَنَّةَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

"إِنَّ الْقَبْرَ أَوْلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ".
قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
"مَا رَأَيْتُ مَنظَرًا قَطُّ إِلَّا وَمَنظَرُ الْقَبْرِ أَفْظَعُ مِنْهُ"
فبلغوا هذه الرسالة :

إلى كل من يتساهل بالصلاة أو يفرط فيها
إلى كل من يمنع الزكاة ويتهاون بها
إلى كل من يعق والدية ويعذبهما
إلى كل من يقطع أرحامه ويهجرهم
إلى كل من يحارب الله ورسوله بتعامله بالربا
إلى كل من يغش في البيع والشراء أو يرشي أو يرتشي
إلى كل من يغني ويستمتع الغناء
إلى كل من يضيع من يعول من زوجة وأولاد
إلى كل من يزني
إلى كل من يعمل عمل قوم لوط
إلى كل من ظلم وأكل حقوق الغير وخاصة العاملين في المنازل

إلى كل من ينام عن صلاة الفجر
إلى كل من يذهب إلى السحرة والمشعوذين
إلى كل من يستهزأ بأهل الدين والصالحين
إلى كل من يحسد ويحقد على إخوانه المسلمين
إلى كل من يدور في الأسواق ركضاً خلف محارم المسلمين ويطلق بصرة على النساء
إلى كل من يدنس فمه اللي ذكر الشهادة يدنسه بسيجارة أو شيشة قبيحة الرائحة
إلى كل من يستعمل المخدرات
إلى كل من هجر القرآن الكريم تلاوة وتدبراً وعملاً
إلى كل من يجالس أهل السوء والشر
إلى كل من هجر الصالحين ومجالس الذكر
إلى كل من لم يحج وهو يستطيع ويملك مقومات الحج
إلى كل من يشهد شهادة الزور أو يعين عليها
إلى كل من يوالي الكفار
إلى كل من استقدم عمالة من غير المسلمين ولم يدعهم إلى الإسلام
إلى كل من يبتدع في دين الله
إلى كل من يكذب ويتحرى الكذب
إلى كل من نادى بالتبرج والسفور وخروج المرأة المسلمة
إلى كل من غفل عن ذكر الله تعالى
أما آن الأوان أن نراجع حساباتنا
أما آن الأوان أن نتدارك ما بقي من أعمارنا
أما آن الأوان أن ننتبه من غفلتنا
أما آن الأوان أن نستيقظ من رقدتنا
"أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ"

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 23/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com